

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في دورتها العاشرة بتاريخ ١٩٧٦/٤/١٢

الى مجلسي العمال والمقاتلات القومية ولجان العمال لانتخاب الى معاوضات محلية وفي جميع غروع العمل .
ان النضال للتشديد والموحد الذي يشهه العمال هو وحده يرفع ايمانهم
والعمل والحكومة لنضعوا هذا النضال في تجديد انشاقات العمل ولتبراجوا
عن مطالبهم المعادية للعمال .

على مشاريع شركة العمال ان تكون نموذجاً لاتفاقيات العمل ، بحيث
ترفع الاجور وتضمن شروط العاملين فيها .
وعملان اللجنة المركزية معارضاها الشديدة لتوايا الحكومة الجديدة لرفع
اسعار الحاجيات الحيوية جدا رافعا حالاً . ونقل المهنات يؤدي الى ارتفاع
عكس بقسار مواد غذائية اساسية بضعها للخبز . وستزداد الضرائب
التي تدفعها الدولة والمصاريف والارزاقا كبيرا . وستزداد نسبة ما يخصم
القوانين القومية ، والقانونية الجديدة ، وسيحدث ارتفاع في اجور ريسالي
الاطفال ، ودور الحضانة ، والتعليم الثانوي وفي الجامعات والادارة
وما الى ذلك ، وبالإضافة الى كل ذلك ستفرض ضريبة القيمة المضافة التي
ستفقر بالاسعار قفزات وقفزات .

وعند الحكومة ، حتى ينجح مشاريعها إضافة على العمال ، سلسلة
من القوانين الجديدة للعمال بل قانون المعايير على الاجراءات (معقبة
العمال) الذين قد قروا اتخاذ اجراءات .
لذا فاللجنة المركزية تدعو جمهور العمال لتنظيم اعمال الاحتجاج على
التدخل الجديد المتوقع .
وتطالب اللجنة المركزية عتبات المستورد بوضع حد لسياسة
الضغوط والتسليم بخفض الاجور الحقيقية ومضوى حياة جبايه الماعطين
وتتطلب النضال ضد نوايا المزيد من سحب اجور العاملين ووزن ضيق كات
اليد .

النهاية لسلب الفلاحين العرب اراضيهم

تحت اللجنة المركزية من ان حكومة اسرائيل لم تكف من سياسات
الفلاحين العرب اراضيهم . هي بطرق مختلفة - بوساطة قوانين خاصة ،
واغلاق سلطات الجيش مناطق ومنع تاجلها وباساليب متنوعة اخرى -
سحب الاراضي من الفلاحين العرب بوسائل مختلفة ، وليس بحقهم الاولية ولا سيما
بيدوا المساواة بين مواطني اسرائيل .
وانما في الآونة الاخيرة ترى مرحلة جديدة من الجور التي يبذلها الحكم
لتصديق سحب اراضيهم اراضيهم والمسيحون .
ووفقا لشاريع قومية انضمتها الحكومة لتحويل الجليل ، نوى الحكومة
مصادرة آلاف الدونمات الاخرى التي يمتلكها الفلاحون العرب في الجليل .
وبوساطة اعمال « نسوية الاراضي » ترفع القضايا ابداء ملكية الدولة
بمصادرة شمسها هي ملك الفلاحين وتحت تصرفهم منذ ايجال . ونحاول
- اللجنة على صفحة ٥ -

عن مباحثات رابين وفورد - عن قضايا الاجور والخلاص

لوقت قريب اراضي الفلاحين العرب (١) - لاجراء مؤتمر بروكسل

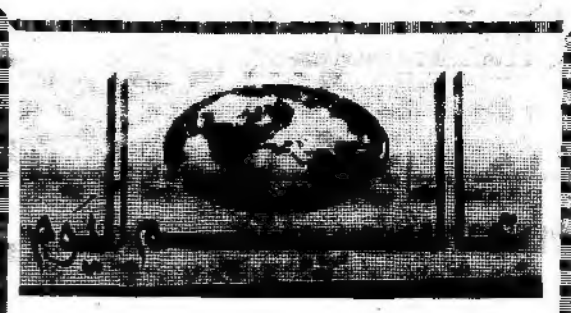
ومعترف بها .
تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يزغزع في اقامة
دولة مستقلة ، وحل مشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الامم المتحدة .
وتوافق الدول العربية المحتلة باسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية
على هذا المشروع للسلام الذي يصادح الوضوح هو الاعتراف بحق بقاء اسرائيل
دولة ذات سيادة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، لذلك فما القبول الاعتراف
الا خطوة مبدئية ضد السلام ، وشهد مصالح الشعب الاسرائيلي والشعب
العربية الحقيقية الحيوية على السواء .
واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جميع انتصار السلام
ونوى الواقعية للحزب في اسرائيل ليشاطروا بتراحمين في وجه السياسة
الحكومية والتي يهدف خطوها المعادية للتفكير البيني المتطرف .

يجب العمل على تسوية الحرب ونسج التفرقة التي السلام بعض مؤثر
جنيف سريعا ، وبالتعاون جميع الاطراف ذات العلاقة بالموضوع : اسرائيل
والدول العربية ومصر . يمثل الشعب العربي الفلسطيني المتطرف به .
ليوضح حد لسلب التسامح الذي يزيد من خطار الحرب ، ويهدم الاقتصاد
ويؤدي الى جوع مستوى حياة العاملين وجاهد الشعب !
ليوضح حد للسياسة المتخلفة في الواقعية والخطرة سياسة «سحب
الوقت » التي تهدد بحرب جديدة !
انتقال في سبيل سياسة اسرائيلية جديدة تؤدي الى احلال السلام العادل
والواقعي لصالح جميع الشعوب .
في سبيل تصعيد نضال العمال في وجه نوايا أصحاب
العمل والحكومة لعرقلة تجديد اتفاقات العمل ورفع
الاسعار القاتل .

تستمر اللجنة المركزية بزيادة اصرارها على العمال والحكومة لمبايطة في
تجديد اتفاقات العمل التي كان يجب ان توقع في ١٩٧٦-١٩٧٧ . فكل ايراد
الهجوم بسبب موقف قيادة الهيئات المهنية . وعلى الرغم من تارلاتفاقات
الهيئات بطلبها أصحاب العمل بتشجيع بالتزيد من التراجع مثل : تقليل
العمل ، وعدم دفع جزء من تعيل ايام المرض ، وتخفيض جوائز التقاعد
في العمل ، وتعيين نسب التوظيفات جديدة بدون موافقة العمال .
وتراجع قيادة الهيئات خطوة خطوة ولا تفرح بطلب برفع الاجور
رما محسوسا وتضمن شروط العمل التي تضررت كثيرا .
فاللجنة المركزية تطلب هيئات الهيئات المستندة بتن نعلن حاشا للاغراب
الانذاري ، وتدعو الى احتجاجات العمال في اماكن العمل ، وتصدر تعليماتها

بخصوص مباحثات رابين - فورد

تبرز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقلق بالغ ان مباحثات
رئيس الحكومة اسحق رابين مع رؤساء الحكم في الولايات المتحدة زالت
من اهتمام الموضوع في الشرق الاوسط ، وانتهت الى تصديق سبيل التسامح
ونسج مؤامرة جديدة في عرقلة قضية السلام ، وتجاهل الوضع القائم من
الاحتلال منذ طويلا . وذلك ونتيجة هذه المباحثات ازدادت خطار الحرب في
مناطقها وتراكم المزيد من القتلى على طريق الحل السياسي .
وتقرر اللجنة المركزية ان « المباحثات » التي اتفق عليها بين رئيسي الحكومة
والحكم الاسرائيلي ليست سوى اجابيل خداع لاجل « سحب الوقت »
وما « المباحثات » الى عند مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، حتى
يكون معلن التسليم العربي الفلسطيني - مبرك . وهذا هو الاسناد للاحتجاب
من المخطط المبدئي والاعتراض بحق الشعب العربي الفلسطيني اقلية حركته
المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ان اذاد خارج من كل معنى .
وما « المباحثات » الى اجراء مفاوضات مع حسين ملك الاردن ، لتتضمن
حق الشعب العربي الفلسطيني ، وباطال مقورات مؤتمر الرباط وهيئات الامم
المتحدة الا احيولة لا قاعدة لها في الواقع .
وما زيادة التبع في المناطق المحتلة ، وتعيد فترة الاعتقال الإداري ،
واجراء اعتقالات ادارية جديدة ، وتبع المظاهرات التي يقوم بها الطلاب
وجلب الشبان امام محاكم عربية ، الا بعض من « مباحثات » حكومة اسرائيل
الى التفاوض مع ملك حسين واضطهاد الشعب العربي الفلسطيني .
وتتجاهل حكومة اسرائيل تفتنا مشروع السلام الواقعي الذي خطى
بموافقة مجلس الامن التابعة عدد بحث قضية الشرق الاوسط في كانون الثاني
الماضي ، والذي اقتضه التفكير التبركي .
وتستمر اللجنة المركزية عمل انتمك الاسرائيلي لنضال قبول مشغور
السلام العادل والواقعي الذي يطور في مجلس الامن . ان لولا قبول الامم
لحظ مجلس الامن خطوة تاريخية هامة في سبيل احلال السلام والامن في
الشرق الاوسط .
وتقرر اللجنة المركزية بايجابية حقيقة ملية الا وهي ان جميع اعضاء
مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة ابدوا موافقتهم على مشروع السلام
على قاعدة من التمس التالية :
• انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت منذ حزيران ١٩٦٧
• ضمانات لتفوق وميثاق الامم المتحدة بسيادة دول المنطقة وسلامتها
القومية واستقلالها السياسي وحتمها بان تصيا بسلام في حدود آتية



الازمة السياسية في ايطاليا ازمة نظام

اعلن زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي ايطالي ،
الدو مورو ، الكلف باقامة حكومة في ايطاليا انه اوسع
الرئيس ايطالي ، جيوفاني ليوني ، هذا الاسبوع ، انه
يستطيع الان تشكيل حكومة جديدة ، حكومة اقلية ،
تتضمن على الديمقراطيين المسيحيين ، فقط ، وتحظى
بدعم برلماني من الحزب الديمقراطي الاشتراكي ايطالي .
وقد اجمع الرافضون السياسيون على ان الحكومة
الجديدة المقترحة ستكون احدى اضعف الحكومات
ايطالية ال- ٢٢ التي تعاقبت على الحكم في ايطاليا منذ
نهاية الحرب العالمية الثانية . والحقيقة ان ايطاليا ضربت
رفقا قياسيا ، بين البلدان الاميرالية الرئيسية في العالم
الراسمالي ، من حيث عدد الحكومات التي تسلمت
السلطة واقلتها كانت لا تفر طويلا . حتى ان ايطاليا
توصف اليوم بالرجل المريض في بلدان اوروبا الغربية
الرئيسية . فقد عرفت ايطاليا حكومة في كل سنة
بالتوسط منذ الحرب العالمية الثانية ، تقريبا .

وكانت الحكومة ايطالية الاخيرة ، التي كان يرئسها
مورو ، قد استقالت قبل ٢٥ يوما بعد ان حجب
الاشتراكيون الديمقراطيون قننتهم عن حكومة مورو ،
ذات الاقلية في البرلمان . ومنذ ذلك الحين ومورو يبذل كل
جهد لاقامة حكومة جديدة ، برياسة ، تتتمتع بقاعدة
برلمانية اوسع من قاعدة حكومته السابقة المستقلة .
ومع ان الرافضين السياسيين ظلوا يتوقعون ، في
العاصمة ايطالية ، احتمال دعوة الرئيس ايطالي ،
جيوفاني ليوني ، لاجراء انتخابات برلمانية جديدة في
ايطاليا كوسيلة للخروج من الازمة السياسية الراهنة ،
الاخذة بخلاف ايطاليا منذ سنوات ، الا ان الديمقراطيين
المسيحيين وحلفائهم من احزاب المركز كانوا يخشون اجراء
هذه الانتخابات لانهم انما يستفرون فوز كبير
لليوشيين وحزمية الديمقراطيين المسيحيين .

صحيح ان الدو مورو قد ينتج في تركيب حكومة
اقلية تعتمد على حربه وعلى تعهد الديمقراطيين
الاشتراكيين بعدم نزع الثقة منها ، غير ان رفض
الاشتراكيين ، والجمهوريين ، الاشتراكي في حكومة الدو
مورو ، كما كان هو يرغب ، يحرم الحكومة الجديدة من
امكانية المناورة والعمل على انشاء مكانة الديمقراطيين
المسيحيين المتدهورة في ايطاليا .
اضف الى ذلك ان عوامل الازمة السياسية
المستعجلة في ايطاليا لا تزال قائمة ، كما كانت في السابق ،
بل ازادت حدة في الاسابيع الاخيرة . فسيب الازمة
السياسية الرئيسية مصدرها الوضع الاقتصادي الصعب
الذي تعاني منه ايطاليا منذ سنوات . فاطاليا اصابتها
الازمة الاقتصادية الراهنة في البلدان الراسمالية اكثر من
حلفائها ، الدول الراسمالية الاخرى ، خاصة في اوروبا .
فالنظام الراسمالي السائد في ايطاليا اظهر ، ويظهر يوما ،
بشكل قاطع عجزه عن ايجاد حل للمشكلات الاقتصادية
والاجتماعية والسياسية التي تواجهها ايطاليا بعد الحرب
العالمية الثانية . فاطالة تستعمل من عام الى عام .
ومئات آلاف العاملين ايطاليين يبحثون ، دون جدوى ،
عن عمل . والكثيرون من الاجيال الشابة لا تجد فرصة
عمل ، فينبسوا الى جيش الماطلين عن العمل التزايد
باستمرار .

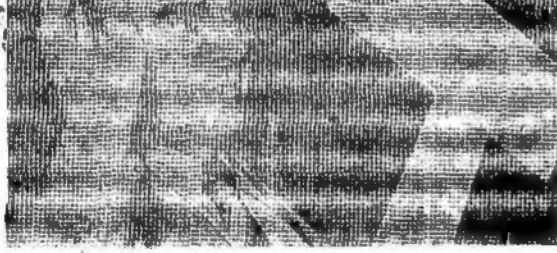
ويشهد الفلاحة سنة بعد اخرى . وتبلغ نسبة الزيادة
في اسعار المواد الاستهلاكية والحيوية الاخرى هذا قياسيا
حتى بالمقارنة مع الدول الاخرى الانصفا في السوق
الاشتركية . فجلت الزيادة في جدول الفلاحة للمستهلك في
عام ١٩٧٥ ، بالية ٣٠ ٪ .
وسجلت الزيادة العامة في ايطاليا عجزا ضخما ، في
العام الماضي ، بلغ ١١٠ آلاف مليار ليرة ايطالية ، او ما
يعادل ١٩ مليار دولار .
وتعاني ايطاليا من عجز كبير في ميزان مدفوعاتها ،
تعمل على تغطية باخذ القروض من منظمة السوق
المشتركة والولايات المتحدة . . . وغيرها . ونتيجة لذلك
استمت ديون الدولة ايطالية بالعملة الصعبة فبلغت
الزيادة في هذه الديون ، في العام الماضي ، ١٤ مليار دولار .
وفي الاسابيع الاخيرة تعرضت ليرة ايطالية ،
الزهرة اصلا ، الى هزات جديدة عنيفة . فانخفض سعرها
في الايام الاخيرة باكثر من ١٠ ٪ بالية بالمقارنة مع سعر
الدولار والماركة الالمانى . وقد اصطبغ انخفاض سعر
اليرة ايطالية موجه جديدة من الفلاحة .

وقد وصف وزير مالية ايطاليا ، اميليو كولومبو ،
الوضع الراهن بأنه اصعب مرحلة من الناحية الاقتصادية
عاشتها ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية . وقال الكلف
تشكيل الحكومة الجديدة ، الدو مورو ، ان الوضع
الاقتصادي القائم يشكل تحديا كاملا لاطاليا . واجتمعت
الغراب .
في مثل هذه الاوضاع السياسية والاقتصادية يسمى
مورو الى تشكيل حكومة جديدة وعلى قاعدة برلمانية
ضيفة . والبرنامج الاقتصادي الطويل الذي اقترحه
يؤكد ان الحكومة الجديدة لن تكون احسن خطا من
سابقاتها . فهو يقرح تجديد اجور اجور العاملين
والمستخدمين كاساس لبرنامجه الاقتصادي الجديد . اما
الحديث عن فرض ضريبة استثنائية على ارباب
الراسماليين ومراقبة التداول بالعملة الاجنبية فن يكون
له اثر جندي . فالراسماليون ، كما تعلم تجارب ايطاليا
ذاتها وكل بلدان العالم الراسمالي ، يعرفون جيدا كيف
يتهربون من دفع مثل هذه الضريبة وغيرها .
ومن الواضح ان اقتراح مورو بتجديد اجور
العاملين سيثير ردود فعل عنيفة واسعة في ايطاليا .
فسبق ان أكد الشيوعيون ايطاليون والمقاتلون ان هذه
الاقتراحات لنحق الضرر بالعمال وحدهم . ولذا فلن
يؤيدوها .
ومن الجدير بالذكر ان ايطاليا شهدت في العام
الماضي ، والاعوام التي سبقتها ، استساعا ملموسا في
اضرابات العاملين التي اسهمت بدورها في تعميق ازمة
ايطاليا السياسية والاجتماعية .
ان ازمة ايطاليا السياسية الراهنة هي ازمة النظام
الراسمالي السائد في هذا البلد . وهي تعبر حي عن فشل
الراسمالية في شقائها من ارضها وانتمائها . وما يقترحه
الشيوعيون ايطاليون من اصلاحات اقتصادية
وسياسية وديموقراطية عميقة وشاملة هو الطريق الامثل
للخروج من الازمة الراهنة . يستطيع مورو بحكومته
الجديدة تأجيل انفجار الازمة واجراء الانتخابات لعدة
اشهر ، الا ان هذا وغيره لن ينقذ ايطاليا الراسمالية من
ازمتها السياسية .

ماذا جرى في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

هذا ما يتناهى الشيوعيون لوطنهم فرنسا

جورج مارشيه ، سكرتير الحزب العام ، يعلن : « ابدأ سنظل متضامنين مع الاحزاب التي تبنت
الاشتركية . . نجسنا المبادئ المشتركة والمثل العليا المشتركة : مثل الاشتراكية وايضا الاشتراكية » !
- عن صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « اوميتيه » ٢٤-٧٦ -



وقد اتفق الحزب العام للحزب
الشيوعي الفرنسي ، الرقيب جورج
مارشيه ، تقرير اللجنة المركزية
للحزب . وافتتح كلمته قائلا : « ان
الحزب الشيوعي الفرنسي هو الحزب
الذي يبذل امال ورغبة بلايين
الرجال والنساء ، انه حزب
العاملين ، الذين يعملون في المصانع
والخارج ، والجنود في الجبهة
والقروى ، حزب المضطهدين (بالبيع)
والمهزومين . فهو الذي يدافع عن
جميع مصالحهم ، وهو الذي يمارس
كل ظاهرة او نمط للظلم . ولذا
هو يتعرض لهجوم اولئك الذين
يحتلون بدمهم القوة والسلطة . ولذا
كان فرنسا العمالة تترقب ، كلما
باجها هذا الحزب تزايد وصافى
على جميع خطاه .
« انه حزب الطبقة العاملة ، حزب
الشعب ، وهو في الوقت ذاته حزب
يطي . انه يريد ان نواصل فرنسا
الحياة وان نوطد . وهو متفتح بفضاله
من اجل النضال على استقلال فرنسا
وحرية الامة . وفي الوقت ذاته يدافع
الحزب عن سيادة الشعب وعريته
يريد كل ما نستطيع فرنسا ان نعده
لنظام .
« ان الحزب الشيوعي ، الذي
شارك في كل نضالات يومنا ، وضع
هذا هذا ان نضال ايام كعصا
الطبقة العاملة والنضال اقلية جديدة
« لقد قضا ، بذلك ، دعاء الحركة
الكبرى في ايار ١٩٦٨ «
من اجل الديمقراطية وتقدمية « . ومن
اجل فرنسا الاشتراكية « . واعتدنا في
الاشتراكية ، في فرنسا ،
عام ١٩٧١ برنجانا سلسلة ، سامم
ومن من الفصل في حزيران ١٩٧٢ الى
نها ، بنجاح ، ١٠ سنوات من
النضال من اجل « البرنجانج
الاشتركي » . وفي عام ١٩٧٢ ، بعد
ان درسنا نتائج الحركة السياسية
الكبرى الاولى التي اجريت في اطار
« البرنجانج » ، في فرنسا ،
الانتخابات البرلمانية - شترنا برنامج
« التعدي الديمقراطي » .
« ان علينا ان نذهب اليوم الى ما
هو ابعد .
« فالوضع اوجد قضايا جديدة
وقرنا جديدة .
« لقد تعمقت الازمة . وهي تضع
قضايا جديدة امام جبايه الفرنسيين
وامام البلاد . كما ، لقد قاتل الفرنسيين
الحاكم بكل قواه ، لقد تم بيع حتى
الان - وقد سامنا في عدم نجاحه في
بائلة الحركة الشعبية التي تسلمت
تقريبا نصف البلاد في انتخابات
هذه ، كما ان بيع في تصحيح
« قنا نريد لهذه الحركة ان
تتمتع ، اي ، استبدال سلطة الجبه
الاقتصادية والسياسية » .

بالحركة الديمقراطية ويستفيد الاحلاف
الشيوعي الفرنسي ، الرقيب جورج
مارشيه ، تقرير اللجنة المركزية
للحزب . وافتتح كلمته قائلا : « ان
الحزب الشيوعي الفرنسي هو الحزب
الذي يبذل امال ورغبة بلايين
الرجال والنساء ، انه حزب
العاملين ، الذين يعملون في المصانع
والخارج ، والجنود في الجبهة
والقروى ، حزب المضطهدين (بالبيع)
والمهزومين . فهو الذي يدافع عن
جميع مصالحهم ، وهو الذي يمارس
كل ظاهرة او نمط للظلم . ولذا
هو يتعرض لهجوم اولئك الذين
يحتلون بدمهم القوة والسلطة . ولذا
كان فرنسا العمالة تترقب ، كلما
باجها هذا الحزب تزايد وصافى
على جميع خطاه .
« انه حزب الطبقة العاملة ، حزب
الشعب ، وهو في الوقت ذاته حزب
يطي . انه يريد ان نواصل فرنسا
الحياة وان نوطد . وهو متفتح بفضاله
من اجل النضال على استقلال فرنسا
وحرية الامة . وفي الوقت ذاته يدافع
الحزب عن سيادة الشعب وعريته
يريد كل ما نستطيع فرنسا ان نعده
لنظام .
« ان الحزب الشيوعي ، الذي
شارك في كل نضالات يومنا ، وضع
هذا هذا ان نضال ايام كعصا
الطبقة العاملة والنضال اقلية جديدة
« لقد قضا ، بذلك ، دعاء الحركة
الكبرى في ايار ١٩٦٨ «
من اجل الديمقراطية وتقدمية « . ومن
اجل فرنسا الاشتراكية « . واعتدنا في
الاشتراكية ، في فرنسا ،
عام ١٩٧١ برنجانا سلسلة ، سامم
ومن من الفصل في حزيران ١٩٧٢ الى
نها ، بنجاح ، ١٠ سنوات من
النضال من اجل « البرنجانج
الاشتركي » . وفي عام ١٩٧٢ ، بعد
ان درسنا نتائج الحركة السياسية
الكبرى الاولى التي اجريت في اطار
« البرنجانج » ، في فرنسا ،
الانتخابات البرلمانية - شترنا برنامج
« التعدي الديمقراطي » .
« ان علينا ان نذهب اليوم الى ما
هو ابعد .
« فالوضع اوجد قضايا جديدة
وقرنا جديدة .
« لقد تعمقت الازمة . وهي تضع
قضايا جديدة امام جبايه الفرنسيين
وامام البلاد . كما ، لقد قاتل الفرنسيين
الحاكم بكل قواه ، لقد تم بيع حتى
الان - وقد سامنا في عدم نجاحه في
بائلة الحركة الشعبية التي تسلمت
تقريبا نصف البلاد في انتخابات
هذه ، كما ان بيع في تصحيح
« قنا نريد لهذه الحركة ان
تتمتع ، اي ، استبدال سلطة الجبه
الاقتصادية والسياسية » .

في صبيحة الرابع من شباط الجاري افتتح المؤتمر
الثاني والعشرون للحزب الشيوعي الفرنسي اعماله ،
في العاصمة الفرنسية باشتراك ١٥٠٠ مندوب و ٨
وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية و ٢٠ وفدا عن
حركات وجبهات التحرر الوطنية .
وقد اتفق الحزب العام للحزب
الشيوعي الفرنسي ، الرقيب جورج
مارشيه ، تقرير اللجنة المركزية
للحزب . وافتتح كلمته قائلا : « ان
الحزب الشيوعي الفرنسي هو الحزب
الذي يبذل امال ورغبة بلايين
الرجال والنساء ، انه حزب
العاملين ، الذين يعملون في المصانع
والخارج ، والجنود في الجبهة
والقروى ، حزب المضطهدين (بالبيع)
والمهزومين . فهو الذي يدافع عن
جميع مصالحهم ، وهو الذي يمارس
كل ظاهرة او نمط للظلم . ولذا
هو يتعرض لهجوم اولئك الذين
يحتلون بدمهم القوة والسلطة . ولذا
كان فرنسا العمالة تترقب ، كلما
باجها هذا الحزب تزايد وصافى
على جميع خطاه .
« انه حزب الطبقة العاملة ، حزب
الشعب ، وهو في الوقت ذاته حزب
يطي . انه يريد ان نواصل فرنسا
الحياة وان نوطد . وهو متفتح بفضاله
من اجل النضال على استقلال فرنسا
وحرية الامة . وفي الوقت ذاته يدافع
الحزب عن سيادة الشعب وعريته
يريد كل ما نستطيع فرنسا ان نعده
لنظام .
« ان الحزب الشيوعي ، الذي
شارك في كل نضالات يومنا ، وضع
هذا هذا ان نضال ايام كعصا
الطبقة العاملة والنضال اقلية جديدة
« لقد قضا ، بذلك ، دعاء الحركة
الكبرى في ايار ١٩٦٨ «
من اجل الديمقراطية وتقدمية « . ومن
اجل فرنسا الاشتراكية « . واعتدنا في
الاشتراكية ، في فرنسا ،
عام ١٩٧١ برنجانا سلسلة ، سامم
ومن من الفصل في حزيران ١٩٧٢ الى
نها ، بنجاح ، ١٠ سنوات من
النضال من اجل « البرنجانج
الاشتركي » . وفي عام ١٩٧٢ ، بعد
ان درسنا نتائج الحركة السياسية
الكبرى الاولى التي اجريت في اطار
« البرنجانج » ، في فرنسا ،
الانتخابات البرلمانية - شترنا برنامج
« التعدي الديمقراطي » .
« ان علينا ان نذهب اليوم الى ما
هو ابعد .
« فالوضع اوجد قضايا جديدة
وقرنا جديدة .
« لقد تعمقت الازمة . وهي تضع
قضايا جديدة امام جبايه الفرنسيين
وامام البلاد . كما ، لقد قاتل الفرنسيين
الحاكم بكل قواه ، لقد تم بيع حتى
الان - وقد سامنا في عدم نجاحه في
بائلة الحركة الشعبية التي تسلمت
تقريبا نصف البلاد في انتخابات
هذه ، كما ان بيع في تصحيح
« قنا نريد لهذه الحركة ان
تتمتع ، اي ، استبدال سلطة الجبه
الاقتصادية والسياسية » .

مؤتمر بروكسل الصهيوني الاستفزازي يشر سخط

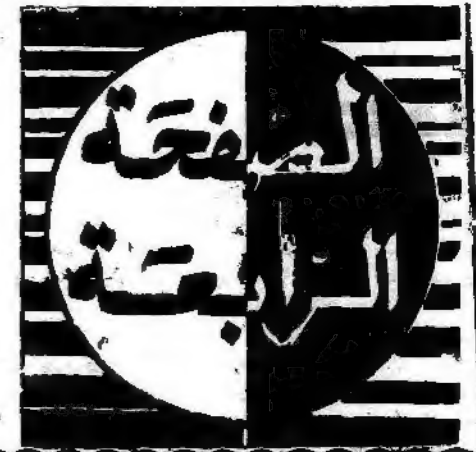
يهود الانتحار السوفيتي واحتجاجهم

لا يخفى على احد ان
الاعداء للاتحاد السوفيتي
يشكل احد المحاور
الرئيسية التي تركز اليها
الامبريالية العالمية
والرجعية ، في كل مكان ، في
محاوئها للاشتراكية
والحركات التحرر الوطنية
في بلدان العالم الثالث
واللتقدم الاجتماعي والسلام
المالي . ويشكل التحريض
المسور على الاتحاد
السوفيتي ، اليوم ، جوهر
سياسة اعداء الاتحاد
الدولي من بين اكثر
الاساطير الامبريالية عدوانية
ورجعية والاربطية
باضرابات انتاج السلاح .
وتقوم الاساطير الصهيونية
العالمية في اسرائيل بدور
كبير في حيلة التحريض
السائل على الاتحاد
السوفيتي ، تحت ستار
الحب والقلق على مصير
اليهود في الاتحاد
السوفيتي ، واتروح هذه
الاساطير ، ليل نهار ، لزام
موجودة حول « مضايقات
اليهود » في الاتحاد
السوفيتي . وتحدثت
بصفاء معادية عن
« اللاسامية » في الاتحاد
السوفيتي ، البلدة
الاشتركية الاولى في العالم
الذي صفى والى الابد
حزور التمييز العنصري
الاجتماعي ، وقدم ، ولا
يزال ، لقتل الناصح
لامكانية التعايش الحار
التساوي بين مختلف
القوميات في اطار الوطن
الاشتركي .
وتتوى الاساطير الصهيونية في
العالم وفي اسرائيل تنظيم مؤتمرات
استفزازي في الايام القليلة القادمة ،
في العاصمة البلجيكية ، بروكسل ،
التي هي في الوقت ، بذهاب ، مقر
الحزب الاكس . وقد اعان المشركون
على هذا المؤنة . انه يكرس لبحث
لوضع يهود الاتحاد السوفيتي .
وان عقد في هذا الوقت بالذات
يستهدف المؤامرات الخاس والخشيش
للحزب الشيوعي في الاتحاد

طريق ديمقراطية الى الاشتراكية

ول القسم الثاني من التقرير
مارشيه القضايا المتعلقة بالبرنجانج
الى الاشتراكية . قال :
« ان برنجانا هو برنامج واقعي
جدا ، غني بل بل فرنسا وفي الروع
الاخير من القرن العشرين حيث
ابكتات ووسائل لتسديد المجتبه
الامم . علينا ان نتبع ايام فرنسا
بموجة جديدة من الديمقراطية والحرية .
هذا هو محور كاشنا . (تحقيق)
ثمة وسيلة جديدة نقتل انتاجا سياسية
في مصلحة العمال . وهي ان يقرر
العمال انفسهم هذه السياسة ، اي ،
ان يحددوا شروط العمل التي تضررت كثيرا .
هذا هو ما نسير به الديمقراطية
فالعمال ، العاملون بفرنسا وجنبا
ايضا ، القروى والمدينة ، هم الذين
يشكلون الغالبية الكبرى لشيئنا .
ولذا فما يطرأ اليوم على جدول
نضال العمال الجاهري هو
الديمقراطية « .
ثم ناقش مارشيه الطرق لاجراء
الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية
والسياسية .
البرجوازية الكبيرة
تخشى الحرية

وقال مارشيه : « ان الراسمالية
الاشتركية ، مع نشوئها ، الى تطور عميق
وسال الانتاج - عسر انها تقول ،
مؤخرا ، تؤكد ان فرنسا تختلف عن
روسيا في عام ١٩١٧ وعن تشيكو -
سلوفاكيا في عام ١٩٤٨ . ان الظروف
الوطنية والتاريخية للنضال الطبقي
بتقنية بشكل اساسي ، فليس ثمة
حزب ، او مجموعة احزاب ، تستطيع
ان تقتر في حل اي حزب آخر او
مجموعة من الاحزاب ، او ان تقدم
برامج عملا او وضع استراتيجيه
عالمية . ولذا يجب علينا ، وهذا
اقبل ، ان نسير في طريق مستقلة
في النضال من اجل الاشتراكية
الاشتركية لا يمر في اعقاب
الاشتراكيين على الذات ولا الى اضعاف
تضامنا مع الاحزاب الشيوعية
الاشتركية ، وخاصة مع تلك الاحزاب
الاشتركية ، التي تبذل امالا عظيمة
في سبيل الاشتراكية » .



صليبيون ان نعصدا لنصير بالصليب

مذ ان استتب الحكم الاسرائيلي في هذه البلاد ، اول قانون تشقته الدولة على باب محاكمها : اعيدوا ما لقيتم

ونسي ضحايا القبرص الروماني انه لم يكن لدى المبررين ما يقدمونه له سوى الكراهية وحده السيف . فماذا يريد القياصرة الجدد في اسرائيل ؟ لقد استولت الدولة بواسطة ادارة اراضي اسرائيل على جميع الاراضي العربية تقريبا المسجلة على اسم المندوب الساسي . وكان ذلك التسجيل يتم بايعاز من الوكالة اليهودية تنفيذ الالتزامات الدولية المتخذة بنسجيد الاسطيان اليهودي في فلسطين ، واكرهت حكومة اسرائيل نسيبا بعد ، التي ورثت الانتداب ، اصحاب الارض على بيع اراضيهم بالافراد حينا وبالتحديد حينا آخر .

وصارت الحكومة تصادر الارض ما لم يثبت اصحابها ملكيتها لها بالكوشان السحري . ونحن وجدوا الكوشان ، اعتربت الحكومة الكثير من الكوشان غير صالحة . وبعد ان امتدت الحكومة بمصادرة الاراضي التي تملكها ملكيتها بالكوشان ، انتقلت الى مصادرة الاراضي التي كوشان اصحابها اوضح من عين الشمس ، بحجة التطوير والمصلحة العامة .

واهم تطوير في نظر حكام اسرائيل هو تخفيف العرب من قراهم ، وتجريدهم من اراضيهم . والسؤال هو هل يتعامل عرب اسرائيل مع دولة قانون ام مع غاشب لا هم له سوى سلب الحقوق بحسب الفتح ؟

حكومة اسرائيل اخذت العرب في دوامة واوتمعتهم في شبك معقدة من قوانين سلب الارض ما انزل الله بها من سلطان ولا يفلت منها السنوتو . وقد اصبح صاحب الارض لا يخلص من قضية حتى يدخل في قضية جديدة . وتحاول اجهزة السلطة اقتناع العرب بانهم لن يستريحوا الا اذا تخلوا عن اراضيهم .

والسؤال الاخر هو هل يستريح العرب بعد ضياع اراضيهم ؟ الجاهل العربية تشمر اليوم بخطر ضياع الارض اكثر من أي وقت مضى . وتشمر انه بضياع الارض لا يخلص لها من مدينتها وفراها .

لقد قال احد زعماء الصهيونية اوشيسكن : لا يكتفى لان يكون اليهود اكثرية في فلسطين حتى تصير لهم دولة ، بل يجب ان تصير لهم الارض . ولا يملك وسيلة يتم بها الحصول على الارض ، فالغاية تبرر الوسيلة . ولا تخفى حكومة اسرائيل بان الاستيلاء على الارض هو مهمة وطنية وهدف قومي من اهداف الدولة . ولا يغير من حقيقة ذلك ان هذه الحكومة في مساعلات التمسك بالديمقراطية تتجبر بان العرب مواطنين في دولة اسرائيل . غير ان الحكومة في غيرة « التوسع في الداهل » تنسى هذه الحقيقة ، تناميا مثل تجاهلها حقائق تاريخية اخرى اكثر اهمية .

نهي تجاهل الحقيقة التاريخية الهامة بان الشعب العربي الفلسطيني لن يتقبل بالامر الواقع الذي يخلقه حكام اسرائيل . هذا الواقع الذي ربما يكون ، بل اصبح فعلا ابديا ما يكون عن الواقعية . كانت مات « كان يتقبله عادة الضعيف المغلوب على امره . . . ولكن في حقوق الشعوب ليس كل ما فات بات .

الهدف القوي الذي يتحدث منه حكام اسرائيل حول « انتقاذ الارض » وسياسة « تهويد الجليل » والنقص والاستيلاء على كل شبر ارض ، هذا الهدف الذي يمس تصميم حكام اسرائيل على سد الطريق امام حق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم ، او حتى عودة قسم منهم . حكام اسرائيل يطمحون كل ما يستطيعونه لمرطلة نسوية قضية فلسطين بالطرق السلمية ، بما في ذلك حق اللاجئين في العودة او قبول التعويضات .

ولذلك حين يقول الشيوعيون ان سياسة سلب الاراضي العربية لا تقرب السلام فذلك حقيقة يجب ان تشمل بان جميع الذين يهتم قضية السلام . الصحف الصهيونية المرفقة في الرجعية تزعم ان معارضة العرب لمصادرة الارض ، هو تعصّب قسومي متطرف يخرجه من الشيوعيين . وكتب « محارب » في ٢٢-١-٧٧ ، ان الشيوعيين هم الذين يمارسون قضية اراضي قرية طيرة لثامه محارب شركة « نيش » للاستثمار في نيبا .

وقد افهم وقادتهم رئيس مجلس محلي طيرة السيد زكي دياب الذي كتب الى « محارب » ان اهالي طيرة بالاجماع يمارسون سلب اراضي القرية بحجة الحجز لتسوية القرية .

الذين يشجعون سياسة نهب الاراضي لن ينالوا السلام بل سيحصدون الموبدة والمعاناة . اما الذين يفتخرون عن هذا الخلق من عرب اسرائيل ويغلقون بابهم لير غضب القيمير ، فهؤلاء هم الذين يتودهم « شعاعهم » الى عدم التدخل بالسياسة ، والى اعطاء قيصر ما ليس لثيمير . وهؤلاء لا يهتم كثيرا كم يدفع الشعب نينا لعريته يا دايوا . هم يجعون الدراهم . السؤال الذي يتردد على كل لسان عربي في هذه البلاد هو : ماذا لثيمير المصير في اسرائيل واراض شيمنا ؟ نعملي قيصر ان يعيد الى شيمنا ما نهبه من ارض . واذا كان اعتصام المبريين في مسادة قد عززع اركان الامبراطورية الرومانية على حد زعم مؤرخي ذلك العصر من العبريين ، فاما يأخذ مؤرخو القيصر الجديد عبرة من ذلك التاريخ ؟

ان نضال شعب مضطهد ، مها يكن صغيرا من شأنه ان يززع امبراطورية مهزوزة تضطهد شعبا وتسلب ارضا باسم الله لم يبق له مكان بلجيء اليه مساوي الولايات المتحدة .

لقد ان الاوان ان يعيد قيصر ما ليس له ليعود السلام الى الارض .

صليبا خميس

سجناء صهيون الى أين تهرول ؟

« سجناء صهيون يهابون ببحراج ركاح حراج القانون » : بهذا زعمت عناوين الصحف صباح الثلاثاء الماضي ، ١٠ من مؤير « منظمة سجناء صهيون المندوبين من الاتحاد السوفيتي » الذي افتتح أعماله في قاعة « هيبيا » بن ابييت مساء ذلك اليوم . واماينا مراسل صحيفة اليوم « اع هينسبار » (الثلاثاء - ١٠) ان « تنظيمي انظمة » - يحزمل بوخارافيتش وابراهيم فريدمان ويشعياهم لين - عمدوا مؤيرا صحفيا اعلوا فيه ان مؤير « سجناء صهيون » سيطلب الاتحاد السوفيتي « بحرية الهجرة اليهودية وتغير موقفه من اليهود ومن اسرائيل ومن الصهيونية وبالسماح للمنظمة الصهيونية بالعمل داخل حدود الاتحاد السوفيتي » .

كذلك « سيطيرون من السلطات في اسرائيل منع الدعاية التي يقوم بها البروفيسور شاحنت ونقوم بها امحاييه فيلينيكا لانصر » هذه الدعاية التي تسمى الى سمعة الدولة ، واخراج رجاح حراج القانون . . .

ولقد فكرت اساء « تنظيمي المنظمة » ثلاثة لاني اقترح عظيم ، يا ساءه يا كرام ، ان تتابعوا نشاط هؤلاء « المندوبين » . فقد نجدهم ، في يوم قريب ، وقد عاجروا الى الولايات المتحدة الامريكية او الى خندا كما سيقم السى ذلك الكثيرون من امثالهم - طلبا للرزق . . .

ومع حرصنا على قانونية حزبنا الصهيوني - ركاح - فان مطالبنا « مؤير سجناء صهيون » بالفاء علينا لا يتغير في نفوسنا ولا انسى القلق . ولا يعود ذلك الى ضيق هذه المنظمة التي لا تنضم ، باعترااف « عل هينسبار » ، سوى ٤٠٠ عضو من اصل الوف « سجناء صهيون » الموجودين في اسرائيل . بل لان هجومهم علينا ليس سوى دفاع محزن عن حاتمهم التي تدعو الى الشفقة .

فلا يخفهم - هؤلاء الحزاني - ان « السلطات في اسرائيل » لا تمنحهم الا تخروم للتحريض الارعن على الاتحاد

انتهت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى واشنطن ، مؤيرا ، مدى ارتباط سياسة حكام اسرائيل بالامبريالية الامريكية ومصالحها في الشرق الاوسط .

والخفاة البالغة ، التي لقيها رابين في اثناء هذه الزيارة ، لم تكن سوى ستر لاضاء حقيقة العلاقة بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة واطارها وكنها غير علاقة السيد بالمعد .

فقد فكرت الصحف المحلية والاجنبية انه حين وصل اسحق رابين الى واشنطن وجد ان الرئيس الامريكي فورد وزير خارجيته كيسنجر قد اعدا استراتيجية امريكية « جديدة » وما على حكومة اسرائيل سوى تنفيذها .

وبخلص هذه الاستراتيجية الامريكية الجديدة هو « الصلوة دون » نجاح جديد للاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط . وعلى هذا الاساس فان الولايات المتحدة لا تريد من اسرائيل ان « تتنازل » لسوريا بدون مقابل . وهي تريد ان تثبت للسوريين انها تستطيع ان تتصدى ليهبوطهم في المنطقة ، وانهم « اي السوريين » اذا لم يجدوا انتداب قوة الامم المتحدة في هضبة الجولان فان اسرائيل مستعدة ان تتحمل المخاطرة . وفي هذه الحالة ستقف الولايات المتحدة وراء اسرائيل وتزودها بالعتاد العسكري وتقدمها سياسيا . وهذا ، في راي الولايات المتحدة ، لن يثبت فقط للسوريين ان « حياهم » السوفيت لم يوصلوا فقط الى الجحود وانما سيثبت ايضا ان توجه الرئيس السادات « المعتدل » قد اكتمل جيدا وان مصر هي فقط التي سارت بحقول النفط وبالسحاب الاسرائيلي من الممرات الاستراتيجية في سيناء .

وهذه ، بطبيعة الحال ، ان تساعد السادات على انقذاه من حبه العربي الذي فرضها عليه سياسة سوريا - استراتيجية التناحية . وتقول هذه الصحف ان هذه الاستراتيجية كانت ممددة حتى هيل مجيء رابين ، الى واشنطن وما كان على رابين ان ينعلم ان دورا الذي يتوجب على اسرائيل ان تقوم به في هذه السببة التي اعدتها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفيتي .

ونقطة البداية في الاستراتيجية الامريكية الجديدة هي التأكيد على الحاجة الى تجديد انظمة مؤير جنيف على اساس رسالة السكرتير العام لادم انجند - كسوت فالدهايم الاسلحة بالستراف الاضرار الاساسيين ، اي بدون منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اخذت الولايات المتحدة على عاتقها ، في المستقبل القريب ، « نهاج » سياسة هائلة « والقيام باتصالات مع مختلف الدول بخصوص امكانية عقد المؤتمر ، او على الاقل عقد مؤير غير رسمي ، كما اقترح كيسنجر في خطبه امام الامم المتحدة في نوفمبر الماضي .

وبما ان اسرائيل والولايات المتحدة متكئتان من ان مؤير جنيف لن يتعد مرة اخرى وذلك بناء على انصراحت السوفيتية الامريكية واصرار سوريا على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر ، فـ « ان الولايات المتحدة لن تعمل على زحزحة الوضع الا اذا ظهرت موسكو وحشيت ما يثير ، بشكل علني ، الى امكانية التغيير في موقفها « المتصلب » !

ولكن تجسيدا لهذا الوضع لن يحل مشكلة مصر . ولهذا فان الولايات المتحدة ، في الوقت الذي تتصدى فيه للسياسة السوفيتية والسورية وسياسة منظمة التحرير الفلسطينية ، ستقدم المساعدة العسكرية والاقتصادية الى السادات .

ومع ان الولايات المتحدة لم تقرر نهائيا حتى الان بخصوص بيع الاسلحة الى السادات الا انها اوضحت لاسحق رابين ان طائرات القتل العسكرية الست من نوع « سي ١٣٠ » (هركونسي) التي وعدت بتقديمها الى ليبيا ولم تقدمها بسبب العلاقات التي اقامها القذافي مع الاتحاد السوفيتي ، ربما تقدمها هذه السنة الى القاهرة .

ومع ان اسرائيل في الماضي امنت تخوفها من تقديم الاسلحة الامريكية الى مصر الا ان رابين ، هذه المرة ، ابدى تفهما لوقف الولايات المتحدة .

وتضمنت الاستراتيجية الامريكية الجديدة لعبة مع الاردن . ففي اعتقاد الولايات المتحدة ان تقرب الملك حسين الى سوريا هو مأورة اكثر مما هو تقرب حقيقي . لذلك . . . اذا جرى التوقيع في الاردن باعادة معظم الضفة الغربية ، سيساعد هذا الملك حسين على العودة الى المعسكر « المعتدل » بقيادة السادات والملك السعودي خالد .

وقد تم الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل على عدم القيام بحد خطوة فعلية ، لان الملك حسين سيزور واشنطن في الشهر القادم . وعندها سيجري حينئذيه بهذا الخصوص . فلذا كانت النتائج مشجعة نسبيا .

كيسنجر بجولة اخرى في الشرق الاوسط . وذلك ، كما يبدو ، في نطاق الجولة التي سيقوم بها في افريقيا في نيسان القادم . فلذا لم يد الملك حسين أي تنازل واضح فلن تقوم الولايات المتحدة واسرائيل بانه خطوة اخرى وستتفكران ما

السوفيتي متناسبة ان هذه « الرموز » هي من لحم ودم وتحتاج ، بالإضافة الى قصائد التاليف ، الى انقضاء والكساء والناوي والعمل : بل اضيفت الى مصائبهم مصيبة جديدة وهي ان « السلطات في اسرائيل » اخذت تتنازل « خلاصهم » لنديهم ، وتتهمهم بالعمالة للاتحاد السوفيتي ولتسوية . ولست كن عليهم - هؤلاء الحزاني - ان يزفوا اسام الما مطالبين بتخريم التسوية في اسرائيل .

بالطبع اما ، بهذا الكلام ، لا ابرر فعلتهم المضحكة . ولتصني ، مع ذلك ، لا ابرح . وفيما يلي الدليل :

في الجري عفت دائرة الصحافة في وزارة الخارجية السوفيتية مؤيرا صحفيا عالميا في موسكو ظهر فيه عدد من يهود الاتحاد السوفيتي الذين هاجروا الى اسرائيل فكتب لهم في « ارض الميعاد » ففروا بها الى امريكا واوروبا وضوا يدقون على ابواب وطهم الحقيقي - الاتحاد السوفيتي - حتى سمح لهم بالعودة الى ارضهم .

وعندما ، ايام الصام ، شهدتهم عن واقع النظام الرأسمالي - المعنوي والتوسمي - انتم في اسرائيل وعن انعدام المثل الروحية في هذا النظام الذي فيه يخلص الاخ لاه وعن الخوف من المستقبل وعن النعالي القوي المعنوي الذي يحاول انتقام نشره في نفوس الطلبة الارباء في اسرائيل وعبر ذلك من الاوساخ التي لا يستطيع الانسان السوفيتي ان يصورها او ان يسمح بها .

ومن صميم القلق المذهب صرخ المهندس اليهودي السوفيتي ي. زافسار ، الذي عاد الى الاتحاد السوفيتي من اسرائيل في عام ١٩٧٢ ، ان الصهيونيين يقاتلون بمصر يهود مفاخرة وحشية وان سياستهم العدوانية تصير اتشد الاساءة الى مصر اسرائيل . وجيا شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح - ان خلاص اسرائيل هو « بالسر مع التسامح العريية ضد الاستعمار لا مع اليهود المعاندن الى الاتحاد السوفيتي ، وكان من بين اليهود المعاندن الى الاتحاد السوفيتي ، والفن انوا يشهدتهم في المؤير الصحفي المذكور ، المهنسي المبري السوفيتي اليهودي - بيريشتاين . وقد عاد الى الاتحاد السوفيتي من اسرائيل في عام ١٩٧٢ . قال ان اشد ما اثاره قرقه من « طريقة الحياة » في اسرائيل

تسفر عنه الايام من تطورات ! وبصورة اوضح . . . فقط اذا ابتعد الملك حسين عن سوريا وإذا انسج سياسة متصلة مع الفلسطينيين . . . عندها فقط تكون الولايات المتحدة مستعدة للمباردة من اجل اجراء حوار يمكن ان يؤدي الى انسحاب اسراييلي من الضفة الغربية !

والا . . . فسيجري افهام الملك حسين ان التحالف مع سوريا ومع حبيها الاتحاد السوفيتي امر لا يمكن « سكوت عليه » !

ويرى المراقبون ان الرئيس الامريكي فورد يريد ، عن طريق هذه الاستراتيجية الجديدة ، ان يقوى مركزه داخل حزبه وداخل الولايات المتحدة نفسها ، خلال الانشهر القليلة القادمة لينسج لنفسه النجاح في انتخابات الرئاسة القادمة . ومن غير المنظر ان يقوم بانه مجازة فعلية الا بعد انتهاء هذه الانتخابات .

وفي مثل هذا الوضع يرى المراقبون انه ستجري

رايين في الولايات المتحدة

كان استقبال راين في الولايات المتحدة حافلا وهارا وتاريخيا ، تماما كما نيات الصحف . . . من ذلك ، مثلا ، ان مورد اصغر على ان يتيم مراسيم الاستقبال في باحة البيت الابيض رغم طول الاطوار . فقد سار مع راين تحت مظلة واحدة . ورغم ان هناك من اشار الى ان مراسيم الاستقبال كانت بمنسوخة عن تلك التي استقبل بها السادات ، الا ان الامور اختلفت فيما بعد ابتداء من وضع طليعة « البونج » - الخاصة بمن يجلس في البيت الابيض - تحت تصرف راين « ليظهر بها من نشاطه الى شاطئ » ، وتعيين راين « لولف كير » من عنده يتحدث مع « لولف كير » هناك . . . الى الضخائل التاريخية في كل من شيكاغو ولوس انجلوس . . . ولنبدا من الاول .

في واشنطن ، وفي حفل الاستقبال الرسمي ، خطب فورد امام ضيفه هائل : ان بلاده ستحيط كل خطوة « متعقد » بانها عدية الفائدة وتصب على عملية السلام في الشرق الاوسط . . . وان امريكا اتبنت ذلك في القيتو الآخر ، لانها اخذت على عاتقها « مهمة الدفاع عن استقلال الدولة اليهودية » ، ذلك ان « لولايات المتحدة واسرائيل قيما اساسية مشتركة » . . . ثم تحدث عن السلام . . . وذاب في السلام !

اما راين فلم يكن ، في رده ، ياتل من مضيقه في محبة السلام . . . ورغم انه كان ، في خطابه الرسمي ، قد حلف امام التكرات والوكالات من اصل النزاع والخلاف في الشرق الاوسط هو فقط وبقط تكون العرب ولا يتفرغون باسرائيل فان حرارة الاستقبال والحوو العالي انسيبائه لدرجة شرت انه في « البيت » ، فتحدث با حرج قائلا ان اسرائيل ليست في حاجة الى اعتراف من قبل العرب ! حتى انه راي من المناسب ان يمنع السادات من تسويقي بضاعتهم : فقد اشار الى تصريح السادات عن عود امريكية « تزيد عن مجرد اعتراف امريكا بمنظمة التحرير » قائلا انه لا يمكن لامريكا ان تعمل على تسوية دون موافقة اسرائيل . وعندها سألوه هل يظن بان السادات يصرح باتشاء هوائية قال انه « لا يريد ان يفكر باتشاء لا وجود لها » .

في شيكاغو اقام رئيس بلدية ، ريتشارد ديلي ، حفلة عشاء على شرف راين حضرها حكام ولايات ومئات من الساسة المرموقين الذين شاركوا في التصفيق الايقاعي على انتم الانشيد العربية الوطنية : « هيا نغسرح » و « القسي من ذهب » ، التي عزفها الفرقة الموسيقية للجيش الامريكي . . . وقالت الصحف ان الولاية ، التي اقامها ريتشارد ديلي في احد فنادق شيكاغو ، كانت فخية وهارة وعالية اكثر بكثير من تلك التي اقامها للرئيس السادات في نوفمبر الماضي . . . وقد تمت رئيسي البلدية راين بانه « مناضل كبير من اجل السلام والحرية » - تماما كما قال عن السادات ، ومحدث احسن من حد - وعسن اسرائيل بانه « ديمقراطية محاطة بجران معاصدين » . . . وهناك وقف راين لياسر قلوب مستعجبه حين تحدث عن شخص هاجر من بولونيا قبل ٧٠ سنة الى شيكاغو وعاش فيها ١٢ سنة ، تعلم خلالها « اناجور القانون ومبادئ العري والديمقراطية الامريكية قبل ان يهاجر الى اسرائيل » .

بكل هذه التزوة « هذا الرجل كان ابي » - قال راين . وهذه ميزة التزوة اليها السادات الذي لم يجد تاريخا غالبا يربطه ببلاده العم سام ! ولكنه - اي السادات - يستطيع ان يستفيد من هذه الواقعة في اثناء زيارته لالمانيا الغربية - البقية على صفحة ٥ -

تصميم ابو خيط

هو انتشار التماهي المعنوي وانعدام المثل الروحية السامية .

فكيف واجهت الصحف « الحرة » في اسرائيل هذه الحقائق التي جاءت في تشهدات يهود الاتحاد السوفيتي المعاندن الى وطنهم السوفيتي بعد انسي تجربته في اسرائيل ؟ لم يجد هذه الصحف « الحرة » من جواب سوى ان تنهمج بانهم ، اصلا ومضلا ، هم جواسيس للاتحاد السوفيتي وان الاتحاد السوفيتي « ارسلهم » الى اسرائيل عن عمد لكي « يزعمهم » فيها جواسيس له . وهذا ، بانصيصة ، ممت صعبة « بديموت اخرونوت » - الثلاثاء ١٠ / ٧ - مع المهندس المعماري اليهودي المعاند الى الاتحاد السوفيتي ب. بيريشتاين . . . انتهيه انه كان ، وهو في اسرائيل ، عميلا للاتحاد السوفيتي وانه يعمل الان في احدى دوائر الحكومة السوفيتية .

ومع ان « سجناء صهيون » ، من اعضاء « المنظمة » اياها ، لا يتناولون بالمرط - أي مفتا يا ها الناس - الا ان تلميح « بديموت اخرونوت » لا يقبب عنهم . فهم يبركون ان ما يصنع على ب. بيريشتاين من الممكن ان يصلح - اذا ما دعت الضرورة - على يحزمل بوخارافيتش وابراهيم فريدمان ويشعياهم يفن ايضا .

خصوصا وان « الروبليكا » ، التي احضرها « سجناء صهيون » معهم من الاتحاد السوفيتي ويبيعونها في شارع الكازانوفو بالناصرة ، ستفد ان عاجلا او اجلا يفضطرون ، هم ايضا ، الى الانضمام الى انصارهم الاسرائيلية المتزايدة عددا والمطالبة « بالخير وبالعامل » - ليهم وعقوداه !

حينئذ ستتهمهم « بديموت اخرونوت » - المتبرنة علينا - بانهم جيمهم « جواسيس الشيوعية » واعداء « أمن الدولة » .

لذلك قرر « مؤير سجناء صهيون » - بجعل مطبق بقوانين التاريخ - المطالبة بمنع الشيوعية في اسرائيل . اما اذا كانوا يريدون الفرار من الشيوعية ، خالص مالمس ، فليس امامهم اسرائيل او أي مكان آخر في هذه الكرة الارضية بل عليهم ان يفروا من الكرة الارضية !! (جبهة)

هو انتشار التماهي المعنوي وانعدام المثل الروحية السامية .

فكيف واجهت الصحف « الحرة » في اسرائيل هذه الحقائق التي جاءت في تشهدات يهود الاتحاد السوفيتي المعاندن الى وطنهم السوفيتي بعد انسي تجربته في اسرائيل ؟ لم يجد هذه الصحف « الحرة » من جواب سوى ان تنهمج بانهم ، اصلا ومضلا ، هم جواسيس للاتحاد السوفيتي وان الاتحاد السوفيتي « ارسلهم » الى اسرائيل عن عمد لكي « يزعمهم » فيها جواسيس له . وهذا ، بانصيصة ، ممت صعبة « بديموت اخرونوت » - الثلاثاء ١٠ / ٧ - مع المهندس المعماري اليهودي المعاند الى الاتحاد السوفيتي ب. بيريشتاين . . . انتهيه انه كان ، وهو في اسرائيل ، عميلا للاتحاد السوفيتي وانه يعمل الان في احدى دوائر الحكومة السوفيتية .

ومع ان « سجناء صهيون » ، من اعضاء « المنظمة » اياها ، لا يتناولون بالمرط - أي مفتا يا ها الناس - الا ان تلميح « بديموت اخرونوت » لا يقبب عنهم . فهم يبركون ان ما يصنع على ب. بيريشتاين من الممكن ان يصلح - اذا ما دعت الضرورة - على يحزمل بوخارافيتش وابراهيم فريدمان ويشعياهم يفن ايضا .

خصوصا وان « الروبليكا » ، التي احضرها « سجناء صهيون » معهم من الاتحاد السوفيتي ويبيعونها في شارع الكازانوفو بالناصرة ، ستفد ان عاجلا او اجلا يفضطرون ، هم ايضا ، الى الانضمام الى انصارهم الاسرائيلية المتزايدة عددا والمطالبة « بالخير وبالعامل » - ليهم وعقوداه !

حينئذ ستتهمهم « بديموت اخرونوت » - المتبرنة علينا - بانهم جيمهم « جواسيس الشيوعية » واعداء « أمن الدولة » .

لذلك قرر « مؤير سجناء صهيون » - بجعل مطبق بقوانين التاريخ - المطالبة بمنع الشيوعية في اسرائيل . اما اذا كانوا يريدون الفرار من الشيوعية ، خالص مالمس ، فليس امامهم اسرائيل او أي مكان آخر في هذه الكرة الارضية بل عليهم ان يفروا من الكرة الارضية !! (جبهة)

الانتخابات للكتيت في ربيع ١٩٧٧ بدلا من حريف ١٩٧٧ . وذلك حتى تجد الحكومة الامريكية امامها حكومة اسرائيلية بدية تلميا ونديها الصلاحية « للقتال » في الضفة الغربية ادا ما هرت ان تقوم بمبادرة ما في الشرق الاوسط .

وعلى اساس هذه الاستراتيجية الامريكية الجديدة نستطيع ان نصق ما اخلته رابين عن وجود معاهم نام بينه وبين الحكومة الامريكية حول الخطوات التي ستخدها «ولايات المتحدة في الانسحاب الفورية القاطية .

والاستراتيجية الامريكية الجديدة ليست جديدة في الواقع . . . عندها خنت السياسة الامريكية « لا تزال بالنسبة لازمة الشرق الاوسط : محاولات مستمرة وبانسة لاعادة عتية الفتح الى وراء وتثبيت دعائم الامبريالية الامريكية في المنطقة .

ولمن الشيء « جديد » في هذه الاستراتيجية ، هي انها «صحت معياره نماها بروج مصر : عصر الانفراج الدولي وتوطيد سياسة التعايش السلمي .

ولن يكتب لهذه الاستراتيجية النجاح . لان النضال من اجل جعل الانفراج الدولي واقعا لا يمكن تغييره قد اصبح الصفة المميزة لتطور العالم المعاصر .

ولن يكسب حكام اسرائيل من وراء التمسك بالذبال السياسية الامبريالية المنهارة سوى الخزي والعار .

على عاشور

عبد الله المحش والسياسة المحشية

حكايضا مع الحكومة ، في كل ما يتعلق بقضية الارض ، هي مثل حكاية احدى القرى مع مواطن فيها يدعى . . . عبد الله المحش .

تقول الحكاية ان القرية قد ضاقت ذراعا بان يكون اسم عاتله ادم مواطنها « المحش » . فطالبته بان يغير اسمه . وبعد اخذ ورد طلب مهله حتى يفكر في الامر . . . وبعد اسبوعين بشر عبدالله المحش اهل بلده بانه قد وافق على تغيير اسمه وانه قد قرر ، فعلا ، وعنديا سالفه القرية ، بصوت واحد ، عن اسمه الجديد ، قال : على المحش !

واذا كانت السذاجة الغبية ، وحدها ، هي السبب في نسيك صاحبنا باسم « المحش » وتغير ما لم يطلب احد تغييره ، فان تصرف الحكومة ، معنا ، على شاكسة تصرف عبد الله المحش لا يعود للسذاجة الغبية بل للمعنوية المفكرة . . .

تذكرت قصة عبد الله المحش هذا عندما استمعت ، مساء الاحد الماضي ، الى مقابلة تلفزيونية ، بالعربية طبعاً ، مع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شومويل طوليدانو ، حول هبة جماهرينا العربية ، في غضب وفي قلق ، ضد خططات نهب الارض العربية .

تصورات انا ، العهد القوي المرفق انا ، ان المستشار الخطير ، بعد افلاسي سياسة حكومته بشكل ساطع في ناصرة الجليل ، سيكون عاقلا اكثر وحذرا اكثر وواقفيا اكثر ، بحيث يكف نفسه للخطائق بدل شقعة الحقائق او تجاهلها . فماذا قال طوليدانو ؟ قال ان سياسة « دويم هنا ، دويم هناك » التي ابتعتها الكرن كيميت ، في الماضي ، لم تعد ضرورية ، بل هي نهج الفلاحين العرب . وبعد هذا الكلام انتظرت لحظة ، بقية كلام المستشار . . . فقال : ولكن هناك احوال لا مجال فيها للين والحوار الوسط . وذلك حين يكون الهدف مصادرة مناطق واسعة ، واقتضيات قوية للدولة .

وبما ان طوليدانو قد نصب نفسه خيرا وصحبه من هم قومه ، فقد طمان المستمعين اليهود الى « ان القضية الزراعية في البلاد ، حتى الان ، كانت قضية الفلاح ، قضية ياب رزق الفلاح ، ولكن من الممكن ان تتحول الى قضية قوية سياسية حادة حتى جبر المعتدلين بين العرب الى ان ينجرفوا في نضال حاد ووجه راس لسنا بحاجة اليه !! » .

الى هنا كلام المستشار المثني للوقا والغضب وما هو اشد منها لآكر من سيب . فهو ، اولاً ، يدعو الى النهب بالجملة بدل الحق . وهو ، ثانياً ، ينكر على العرب المشاعر الوطنية الانسانية ولا يرى في تمسك اهلبنا بالارض الا تمسكا بمصر الرزق ، فقط ، بينما يادح كيمسكهم به ان الدولة تهب ارضنا «قوية» الى اهداف اقتصادية .

كما نلاحظون ، فان عبد الله المحش ، وعندنا ، ظل حششا ، رغم كل توسلاتنا ، ويصر ان ياتل جحشا - وليس عن غباء !

واذا ما نكن حيرا ، فانه علينا ان نستفهم ما هو اكثر اقناعا من التوسل . . . مفهوم ؟ . . .

سالم جيران

